أثر تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي في جودة التعليم العالي
(دراسة ميدانية في الجامعات اليمنية)

الاستـــلام: 06/ 07 /2025
التحكيم: 05/ 08 /2025
القبـــــول: 06/ 08 /2025

علي أبو بكر أحمد الشعيبي[1،*]
نجاة محمد جمعان[2]

© 2025 University of Science and Technology, Aden, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2025 جامعة العلوم والتكنولوجيا، المركز الرئيس عدن، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] باحث وطالب ماجستير، كلية الدراسات العليا، كلية العلوم الإدارية والإنسانية جامعة العلوم والتكنولوجيا – عدن، اليمن.
[2] أستاذ إدارة الأعمال، كلية التجارة والاقتصاد جامعة صنعاء، اليمن
* عنوان المراسلة: bmma2025@gmail.com

أثر تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي في جودة التعليم العالي
(دراسة ميدانية في الجامعات اليمنية)

الملخص:

هدفت الدراسة إلى قياس أثر تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي (الاعتماد المؤسسي، والاعتماد البرامجي) على جودة التعليم العالي (الاستجابة، والاعتمادية، والملموسية، والأمان، والتعاطف) في الجامعات اليمنية، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات من خلال استبانة موزعة على عينة من الأكاديميين والباحثين في الجامعات اليمنية، وأظهرت النتائج وجود أثر إيجابي دال إحصائيًا لتطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي في تحسين أبعاد جودة التعليم العالي، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز معايير الاعتماد الأكاديمي كأداة استراتيجية لرفع جودة التعليم.

الكلمات المفتاحية: ***الاعتماد الأكاديمي، الاعتماد المؤسسي، الاعتماد البرامجي، جودة التعليم العالي، الجامعات اليمنية.***

https://doi.org/10.20428/jss.v31i7.3147

The Impact of Applying Academic Accreditation Standards in Its Dimensions on the Quality of Higher Education in Yemeni Universities

Ali Abubakr Ahmed Al-Shoaibi[1,*]
Najat Mohammed Jamaan[2]

Abstract:

The study aimed to assess the impact of applying academic accreditation standards (institutional and programmatic accreditation) on the quality of higher education (responsiveness, reliability, tangibility, assurance, empathy) in Yemeni universities. The researcher used a descriptive analytical approach, and data were collected using a questionnaire distributed to a sample of academics and researchers. Results showed a statistically significant positive impact of accreditation standards on improving the dimensions of educational quality. The study recommends enhancing accreditation standards as a strategic tool to raise educational quality.

Keywords: *Academic Accreditation, Institutional Accreditation, Programmatic Accreditation, Higher Education Quality, Yemeni Universities.*

[1] Researcher and master's Student, Graduate Studies, Faculty of Administrative and Human Sciences, University of Science and Technology – Aden, Yemen.
[2] Professor of Business Administration, Faculty of Commerce and Economics, University of Sana'a, Yemen.
* Corresponding Email Address: bmma2025@gmail.com

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة:

المشكلة:

عانى التعليم العالي في البلاد العربية عمومًا وفي اليمن خصوصًا من التحديات التي أعاقت نموه وتطوره، وحدت من كفايته وفعاليته وجودته، وذلك نتيجة للتوسع الكمي الهائل الذي شهده هذا التعليم خلال العقود الثلاثة الماضية، وفي هذا السياق تبرز هذه الدراسة نفسها انطلاقًا من الحاجة الملحة إلى تحليل واقع جودة التعليم العالي في اليمن، خصوصًا في ظل اتساع الفجوة بين مخرجات الجامعات واحتياجات سوق العمل المحلي، وتضخم أعداد الخريجين في التخصصات النظرية، في مقابل ندرة التخصصات التطبيقية والمهنية، كما أن شح الموارد، وضعف الاستثمار في الكادر الأكاديمي، وغياب رؤية استراتيجية شاملة، كلها عوامل جعلت من تحسين جودة التعليم العالي ضرورة وطنية، وليست مجرد خيار مؤسسي، ومن خلال وظيفة أحد الباحثين لأكثر من عشرين سنة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي فقد رأى وسمع عن تحديات كثيرة في الجامعات اليمنية، ومن هذه التحديات: تبني نماذج مستوردة النمطية الثنائية أو الازدواجية، وانعدام المواءمة أو الموازنة بين مخرجات التعليم العالي واحتياجات خطط التنمية الوطنية المركزية في صناعة القرار، وعدم اعتماد معايير الكفاءة والاقتدار والتميز في اختيار القادة الإداريين، والافتقار إلى أنظمة المتابعة والتقويم، وعدم التوازن بين الجوانب الكمية والجوانب الكيفية، وانخفاض معدلات الاستثمار للموارد البشرية، وضعف الكفاءة الداخلية والخارجية.

وانطلاقًا من هذا الواقع المعقد بدأت العديد من الدول – ومنها اليمن – تتجه نحو الاعتماد الأكاديمي كمدخل علمي وإجرائي لضمان الجودة وتحقيق التميز المؤسسي، فالاعتماد الأكاديمي يمثل نظامًا مؤسسًا لتقويم مؤسسات التعليم العالي، والتحقق من مدى التزامها بالمعايير الوطنية والدولية في مجالات التدريس، والمناهج، والحوكمة، والبحث العلمي، وقد سعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي اليمنية إلى تعزيز هذه الثقافة منذ عام 2008م عبر مؤتمرات ومبادرات هدفت إلى تحديث البرامج، وتأسيس بنى تنظيمية للجودة، وتوّجت تلك الجهود بإنشاء مجلس الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة بموجب القرار الجمهوري رقم (210) لسنة 2009م، ليكون المرجعية الوطنية في بناء نظم الجودة والاعتماد في الجامعات اليمنية (دليل معايير الاعتماد المؤسسي، 2022م).

تعد جودة التعليم العالي من أهم التحديات التي تواجه الجامعات اليمنية في ظل تزايد التنافس الإقليمي والعالمي، وما يترتب عليه من الحاجة إلى تحسين الأداء المؤسسي والأكاديمي، وهو ما يتطلب اعتمادًا أكاديميًا فعالًا. وعليه تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي بأبعاده المنفردة (الاعتماد المؤسسي، والاعتماد البرامجي) في جودة التعليم العالي بأبعادها مجتمعة (الاستجابة، والاعتمادية، والملموسية، والأمان، والتعاطف) في الجامعات اليمنية؟

وينبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1- **ما واقع جودة التعليم العالي في الجامعات اليمنية؟**
2- **ما مستوى تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي في الجامعات اليمنية؟**
3- **ما أثر الاعتماد المؤسسي في جودة التعليم العالي في الجامعات اليمنية؟**
4- **ما أثر الاعتماد البرامجي في جودة التعليم العالي في الجامعات اليمنية؟**

https://doi.org/10.20428/jss.v31i7.3147

أهداف الدراسة

الهدف الرئيس:

التعرف على أثر تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي بأبعاده المنفردة (الاعتماد المؤسسي، والاعتماد البرامجي) في جودة التعليم العالي بأبعاده المجتمعة (الاستجابة، والاعتمادية، والملموسية، والأمان، والتعاطف) في الجامعات اليمنية.

وينبثق من الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:

- **معرفة واقع جودة التعليم العالي في الجامعات اليمنية.**
- **التعرف على مستوى تطبيق الاعتماد الأكاديمي في الجامعات اليمنية.**
- **معرفة أثر الاعتماد المؤسسي في جودة التعليم العالي في الجامعات اليمنية.**
- **التعرف على أثر الاعتماد البرامجي في جودة التعليم العالي في الجامعات اليمنية.**

أهمية الدراسة:

وفي ضوء ما تقدم يمكن تقسيم أهمية الدراسة إلى:

الأهمية العلمية: تعد الدراسة من الأبحاث الرائدة التي تربط بين الاعتماد الأكاديمي وجودة التعليم في اليمن، مع تقديم أدوات قياس جديدة يمكن للباحثين الاستفادة منها في دراسات مستقبلية.

الأهمية العملية: تهدف الدراسة إلى تقديم توصيات لصناع القرار والجامعات لتحسين جودة التعليم عبر تطبيق معايير الاعتماد، مما يسهم في رفع كفاءة الخريجين ومواءمة مخرجات التعليم مع احتياجات التنمية.

الأنموذج المعرفي الافتراضي للدراسة:

تم بناء الأنموذج المعرفي الافتراضي للمتغيرات بناء على عدد من الدراسات الحديثة وفقًا لجدول التكرارات رقم (1.1)، ومصادر الدراسات التي تم الاعتماد عليها جدول رقم (3.1) الاعتماد الأكاديمي، جدول التكرارات رقم (2.1)، ومصادر دراسات تم الاعتماد عليها جدول رقم (4.1) لجودة التعليم العالي بحسب الآتي:

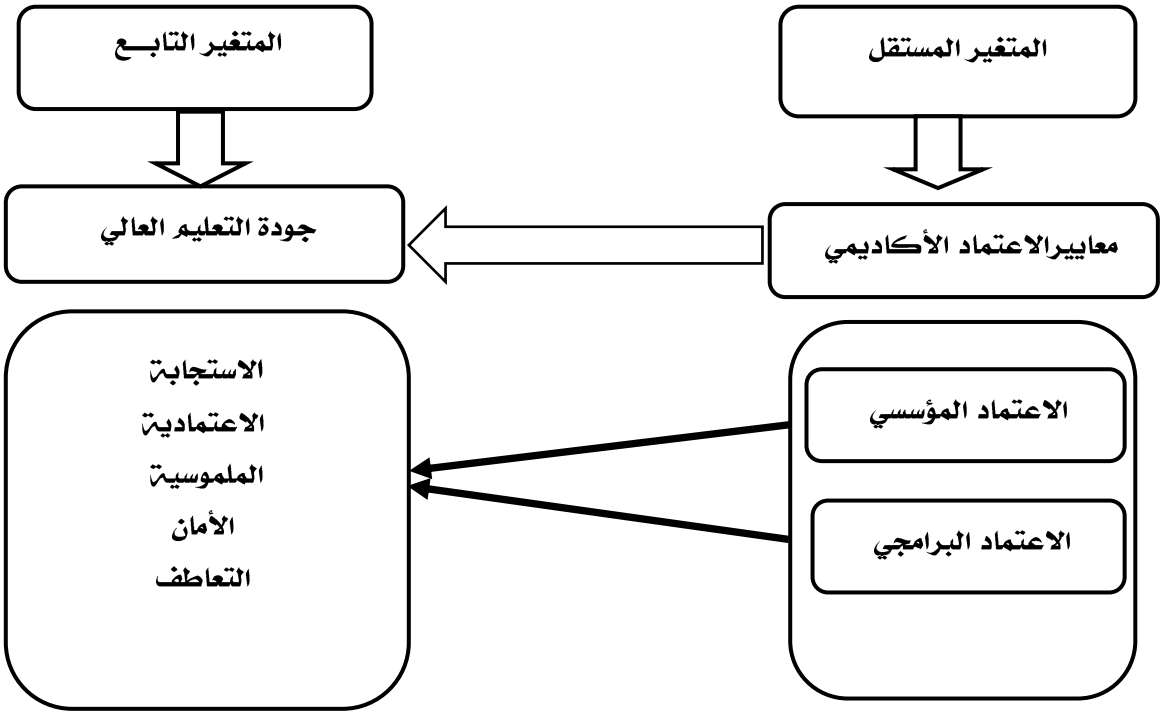

شكل رقم (1.1) اعتماداً على معايير الاعتماد الأكاديمي الأمريكي للمستقل، والتابع اعتماداً على مقياس (Berry and Parasuraman) العام.

التعريفات الإجرائية

اعتمد الباحثان في تعريفهما الإجرائي لهذا المفهوم بعدد من المصادر (شمسي وعلي، 2022م، 219)، و(قرين ربيع 2020م، 23)، و(النوري، 2020م، 18)، و(قداري، 2020م، 19)، و(النقري والطراونة، 2018م، 85)، و(العلي، 2017م، 47).

أولًا: (المتغير المستقل) معايير الاعتماد الأكاديمي:

وتوصل الباحثان إلى أنّ التعريف الإجرائي لهذا المفهوم هو: عملية تقويم وقياس تخضع لها الجامعات اليمنية بالنهوض والارتقاء بمستوى التعليم العالي والبرامج الدراسية لضمان جودة الخدمات التعليمية ومخرجاتها.

1- **الاعتماد المؤسسي: يقصد اعتماد المؤسسة ككل وفقًا لمعايير محددة حول كفايات لمرافق ومصادر للجامعات اليمنية، ويشمل العاملين فيها، وتوفير الخدمات الأكاديمية والطلابية للمساندة بالمناهج، ومسؤوليات إنجاز الطلبة وأعضاء هيئة التدريس وغيرهما من مكونات المؤسسة التعليمية، التي تشير إلى أن تلك المؤسسة قد استوفت الحد الأدنى من المعايير.**
2- **الاعتماد البرامجي: تركيز هذ الاعتماد على برامج تعليمية ومعايير محددة في البرامج التي تطبقها الجامعات اليمنية مثل – الهندسة – الطب – الإدارة – وغيرها بما يلبي متطلبات السوق بجودة عالية وكفاءة تحقق استراتيجية المعايير الأكاديمية.**

https://doi.org/10.20428/jss.v31i7.3147

ثانيًا: جودة التعليم العالي

توصل الباحثان إلى أنّ التعريف الإجرائي لهذا المفهوم هو: عبارة عن جودة الخدمة التعليمية للجامعات بأبعادها (الاستجابة، والاعتمادية، والملموسية، والأمان، والتعاطف) لتحقيق أعلى مستويات في جودة المخرجات التعليمية.

1- الاستجابة

وتوصل الباحثان إلى أنّ التعريف الإجرائي لهذا المفهوم هو: قدرة مقدمي الخدمة في الجامعات اليمنية الاستجابة لطلبات العملاء وتقديم الخدمة في الوقت المناسب، والاهتمام بالعملاء ومساعدتهم وعدم الانشغال عن الإجابة عن أسئلتهم.

2- الاعتمادية

وتوصل الباحثان إلى أنّ التعريف الإجرائي لهذا المفهوم هو: قدرة الجامعات اليمنية على تأدية الخدمة التعليمية الحالية والمرتقبة بدقة عالية وثقة مستمرة.

3- الملموسية

وتوصل الباحثان إلى أنّ التعريف الإجرائي لهذا المفهوم هو: عبارة عن (الأشياء الملموسة، والمادية والحداثة في المعدات، والمظهر العام، والمظهر الجذاب للموظفين) لتطوير جودة الجامعات اليمنية في الأداء المؤسسي.

4- الأمان

وتوصل الباحثان إلى أنّ التعريف الإجرائي لهذا المفهوم هو: غرس الجامعات اليمنية الثقة للعملاء وإعطاؤهم الأمان والاهتمام الخاص بالرد على استفساراتهم بلباقة سريعة.

5- التعاطف

وتوصل الباحثان إلى أنّ التعريف الإجرائي لهذا المفهوم هو: اهتمام الجامعات اليمنية بالعملاء من حيث الاهتمام الشخصي بهم وفهم احتياجاتهم.

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية الأولى:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لتطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي بأبعاده المنفردة (الاعتماد المؤسسي، والاعتماد البرامجي) في جودة التعليم العالي بأبعاده مجتمعة (الاستجابة، والاعتمادية، والملموسية، والأمان، والتعاطف) في الجامعات اليمنية.

وتنبثق عنه فرضيتان فرعيتان:

- **لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للاعتماد المؤسسي في جودة التعليم العالي في الجامعات اليمنية.**
- **لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للاعتماد البرامجي في جودة التعليم العالي في الجامعات اليمنية.**

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية:

أثر تطبيق الاعتماد الأكاديمي بأبعاده منفردة (الاعتماد المؤسسي، والاعتماد البرامجي) في جودة التعليم العالي بأبعاده مجتمعة (الاستجابة، والاعتمادية، والملموسية، والأمان، والتعاطف).

- الحدود البشرية:

الأكاديميون والباحثون في الجامعات اليمنية بمحافظة عدن ممثلة بجامعة العلوم والتكنولوجيا وجامعة عدن.

الحدود المكانية:

اقتصرت الدراسة في الجامعات اليمنية بمحافظة عدن ممثلة بجامعة العلوم والتكنولوجيا وجامعة عدن.

الحدود الزمانية:

تم إجراء الدراسة خلال العام الدراسي 2024- 2025م.

الدراسات السابقة:

أهم الدراسات المتعلقة بدراسة المتغيرين:

(الزعزي، 2025م) أثر تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي على جودة التعليم العالي في الجامعات الأهلية اليمنية، اليمن.

هدفت الدراسة الى قياس أثر تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي (الاعتماد المؤسسي، والاعتماد البرامجي) في تحسين جودة التعليم العالي (الاستجابة، والاعتمادية، والأمان، والتعاطف، والملموسية) في الجامعات الأهلية اليمنية.

تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأهلية، واختيرت عينة قصدية غير عشوائية متمثلة بـ (160) عضو هيئة تدريس من 4 جامعات أهلية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة بالاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج وهي: وجود علاقة طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي وارتفاع مستوى جودة التعليم.

وأوصت الدراسة: ضرورة إلزام الجامعات الأهلية بتطبيق المعايير الوطنية وتفعيل نظم المتابعة والتقويم.

- Demir (2022) The Role of Accreditation in Enhancing Higher Education Quality: A Case Study from Turkey.

(ديمر، 2022م) دور الاعتماد في تحسين جودة التعليم العالي، تركيا.

هدفت الدراسة إلى تحليل دور الاعتماد الأوروبي في تطوير التعليم، الأبعاد (الاعتماد البرمجي) وجودة التعليم (الاستجابة، والملموسية، والأمان)، وتكون مجتمع الدراسة من الأكاديميين في الجامعات التركية واختيرت عينة عشوائية بسيطة متمثلة بـ (100) من موظف أكاديمي واعتمدت الدراسة على المنهج تحليل مقارن، وتمثلت أداة الدراسة بالاستبانة والمقابلات، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، وهي: تحسن في رضا الطلاب ومخرجات البرامج وأوصت الدراسة العمل على التقييم الذاتي الدوري.

أهم الدراسات المتعلقة بدراسة المتغير المستقل (الاعتماد الأكاديمي):

- **(حسين، 2023م) واقع تطبيق الاعتماد الأكاديمي في الجامعات الحكومية المصرية، مصر.**

https://doi.org/10.20428/jss.v31i7.3147

هدفت الدراسة إلى تحليل مدى تطبيق الجامعات المصرية لمعايير الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد، الأبعاد (الاعتماد المؤسسي، والبرامجي)، تكون مجتمع الدراسة من: رؤساء الأقسام وأعضاء هيئة التدريس واختيرت عينة عشوائية طبقية متمثلة بـ (100) مشارك من 5 جامعات واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة بالاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، وهي: تفاوت مستويات التطبيق بين الجامعات وضعف ثقافة الجودة في بعض الكليات، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز برامج التوعية والتدريب على معايير الاعتماد.

- **(حسين؛ وآخرون، 2023م)، بعنوان: أثر تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي على كفاءة الأداء المؤسسي في جامعة ظفار بسلطنة عمان.**

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي بأبعاده: (الاعتماد المؤسسي، والاعتماد البرامجي) على كفاءة الأداء المؤسسي في كلية جامعة ظفار بسلطنة عمان، ويتكون مجتمع الدراسة من هيئة التدريس الأكاديمية والإدارية في جامعة ظفار، وتمثلت عينة الدراسة بـ (203) أعضاء واعتمدت الدراسة المهج الوصفي وتمثلت أداة الدراسة بالاستبانة وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: إلى أن المعايير الأكاديمية لها أثر إيجابي في جامعة ظفار، وأوصت الدراسة بتفعيل المعايير الأكاديمية في الجامعات العمانية.

أهم الدراسات المتعلقة بدراسة المتغير التابع (جودة التعليم العالي):

- **(الخطيب، 2024م) تحسين جودة التعليم العالي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة، الأردن.**

هدفت الدراسة إلى: التعرف على مستوى جودة الخدمات التعليمية وفق نموذج SERVQUAL - أبعاد الدراسة: الاستجابة، والتعاطف، والاعتمادية، والأمان، والملموسية، تكون مجتمع الدراسة من طلاب مرحلة البكالوريوس، واختيرت عينة عشوائية طبقية متمثلة بـ (300) طالبًا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة بالاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج وهي: تباين في مستوى الرضا بين الكليات العلمية والإنسانية، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز مهارات التواصل لدى الكادر التدريسي وتحسين البنية التحتية.

-Ismail,(2023). Assessing Higher Education Quality Using EFQM in Malaysia

- **(إسماعيل، 2023م) عنوان الدراسة: قياس جودة التعليم العالي في الجامعات الماليزية باستخدام نموذج EFQM.**

هدفت الدراسة إلى: تقييم جودة الأداء المؤسسي الأكاديمي وفق النموذج الأوروبي للتميز، أبعاد الدراسة: قيادة، وشراكات، ونتائج، وموارد، وتحسين مستمر. وتكون مجتمع الدراسة من العاملين الأكاديميين والإداريين، واختيرت عينة عنقودية متمثلة بـ (150) مشاركًا، واعتمدت الدراسة على المنهج الكمي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة بالاستبانة، ومعايير تشخيصية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج وهي: الجامعات التي تطبق النموذج أظهرت تحسنًا كبيرًا في رضا المستفيدين، وأوصت الدراسة بضرورة تعميم نموذج EFQM في الجامعات النامية.

أهم ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

- **تتميز هذه الدراسة بأنها من الدراسات القليلة - بحدود علم الباحثين - التي تدرس موضوعي تطبيق معايير التعليم الأكاديمي وجودة التعليم في الجامعات اليمنية.**
- **تنفرد بأنها أول دراسة تطبق على الجامعات للمتغيرين في العاصمة المؤقتة عدن.**

الفجوة البحثية:

- **ندرة الدراسات الميدانية التي تقيس أثر تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي على جودة التعليم العالي في اليمن، خصوصًا في ظل التحديات الراهنة (كالأزمات السياسية والاقتصادية)، تستطيع من خلالها مزاولة عملها وقد تركز على الاعتماد المهني أو المؤسسي أو اعتماد برنامج دراسي.**

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة:

الاعتماد الأكاديمي:

مفهوم الاعتماد الأكاديمي:

عرفه هارفي بأنه الآلية التي يتم من خلالها التحقق من أن المؤسسات التعليمية تقدم خدمات تعليمية تتوافق مع المعايير المتفق عليها لضمان الجودة (Harvey, 2004, p. 12)، وحيث تعرفه الموسوعة العلمية للتعليم العالي للاعتماد (2012، 12) بأنه "الاعتراف العلني لمدرسة ما، أو معهد، أو كلية، او جامعة، أو برنامج دراسي متخصص تتوافر فيه مؤهلات ومعايير تعليمية معينة معترف بها رسميًا، ويتضمن الاعتراف تقييم علمي مقبول الجودة لمؤسسات التعليم أو البرنامج بهدف التطوير والتشجيع نحو الأفضل لهذه البرامج باستمرار".

وكما يعرفه (الصلوي، 2015م، 35) هو نشاط مؤسسي علمي موجه نحو النهوض والارتقاء بمستوى التعليم العالي والبرامج الدراسية، كونه الأداة الفاعلة والمؤثرة لضمان جودة الخدمات التعليمة ومخرجاته واستمرار تطويرها، أما تعريف اليونسكو: "الاعتماد الأكاديمي يُعنى بالتقييم الدوري للبرامج والمؤسسات بهدف تحسين الجودة وضمان الاعتراف بها على المستوى المحلي والدولي" (اليونسكو،32:2018).

ويعرفه الباحثان بأنه عملية تقويم وقياس تخضع لها الجامعات اليمنية بالنهوض والارتقاء بمستوى التعليم العالي والبرامج الدراسية، كونه الأداة الفاعلة والمؤثرة لضمان جودة الخدمات التعليمة ومخرجاته واستمرار تطويرها بهدف تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع.

أهمية الاعتماد الأكاديمي:

من خلال دراسة (قداري، 2020م، 70)، و(قرين، 2020م، 256)، و(ناصر، 2020م، 30) تم صياغة الأهمية من خلال الآتي:

للاعتماد الأكاديمي أهمية كبيرة تعود على الجامعات الحاصلة عليه، وبالتالي على مستوى التعليم العالي ككل، وقد تم التأكيد على أهميته في المؤتمر الدولي للتعليم العالي الذي نظمته منظمة اليونسكو في باريس عام 1998م خصوصًا فيما يخص إصلاح التعليم العالي عبر العالم.

ومن بين أهم فوائده ومزاياه نذكر الآتي:

- **مراجعة البرامج الأكاديمية وتقييمها بصورة مستمرة دورية بشكل سنوي أو نصفي، مما يسمح بتعديلها وتحيينها وفقًا لمتطلبات العصر بحسب كل التخصصات في الكليات.**
- **تعزيز وزيادة التنسيق والتعاون من خلال القيادة التشاركية بين أعضاء الهيئة التدريسية، مع زيادة الدافعية للقيام بالأعمال لديهم، وبالتالي زيادة المساهمة العلمية والأكاديمية من طرف الأساتذة.**
- **تأمين النمو المستدام الأكاديمي والمهني لكل موظفي الجامعات من هيئة تدريسية وإدارية.**

https://doi.org/10.20428/jss.v31i7.3147

- زيادة فعالية العمل الأكاديمي وتحقيق الرضا الوظيفي والانضباط لدى جميع أفراد المؤسسة التعليمية.
- توطيد العلاقة بين كافة الخريجين والهيئة التدريسية والمؤسسة الجامعية، مما يساهم في زيادة دافعيتهم نحو التعلم الذاتي وتطوير المهارات الشخصية.

أبعاد الاعتماد الأكاديمي: بحسب معايير الاعتماد المؤسسي ومؤشراته لمؤسسات التعليم العالي في الجمهورية اليمنية، 2024م) (معايير الاعتماد المؤسسي، 2024م).

معايير الاعتماد المؤسسي:

تم إعداد المعايير الرئيسة والفرعية ومؤشرات الأداء لتقييم واعتماد مؤسسات التعليم العالي الحكومية والأهلية والخاصة، وحرصاً من مجلس الاعتماد الأكاديمي وضمان جودة التعليم العالي على تحسين نوعية التعليم العالي وضمان جودته باستخدام معايير تتماشى مع المعايير الدولية، حيث استندت إلى مرجعيات إقليمية ودولية بعد مواءمتها مع طبيعة التعليم العالي في اليمن، والمعايير هي:

1- **التخطيط الاستراتيجي.**
2- **الحوكمة والقيادة والإدارة.**
3- **البرامج الأكاديمية والتعليم والتعلم.**
4- **الموارد البشرية.**
5- **الطلبة والخدمات الطلابية.**
6- **الموارد المالية والمادية ونظم المعلومات.**
7- **البحث العلمي والابتكار.**
8- **خدمة المجتمع والشراكة المجتمعية.**
9- **ضمان الجودة والتحسين المستمر.**

جودة التعليم العالي

وفقًا للأدبيات، تعد جودة الخدمة في التعليم العالي قضيةً معقدة ومتعددة الأوجه (Faire et al., 2018, p.168)**، نظرًا لأن الخدمات التعليمية تتسم بالتعقيد في جوانبها المختلفة** (Riel et al., 2013)**، إذ تتكون من عدة مكونات وعوامل خدمية متنوعة تقدَّم في أوقات مختلفة ومن قِبل مقدّمي خدمات متعددين. ومن هذا المنطلق، يمكن القول إن مفهوم الجودة في التعليم العالي ليس واضحًا بشكل كامل، ويفتقر إلى تعريف موحَّد.**

وقد أشار Choudhury (2014, p.210) **إلى وجود طرق متعددة لتعريف جودة التعليم العالي، بحيث يمتلك كل تعريف منها معاييره الخاصة.**

ويُعزى صعوبة الاتفاق على تعريف شامل للجودة إلى انبثاق المفاهيم من مصادر فلسفية مختلفة. وفي هذا السياق، تعرَّف جودة التعليم بأنها العملية التفاعلية بين المؤسسة التعليمية و"الزبائن" (الطلبة)، والهادفة إلى تزويدهم بالمعارف والمهارات والاتجاهات التي تمكنهم من تلبية توقعات الأطراف المستفيدة، كالمنظمات وسوق العمل (العزاوي، 2002، ص49).وعرفها (النقري والطراونة، 2018م، 85) هي قدرة المؤسسة التعليمية في مختلف مستوياتها

التنظيمية التي تمكنها من إعداد طلبة قادرين على تأدية حاجات سوق العمل وفق ما تم إعداده من مواصفات، وتتفاوت تطبيقات مؤسسات التعليم العالي لمفاهيم ونظريات ومداخل الجودة.

مفاهيم الجودة في المؤسسات التعليمية هي:

1- إدماج مفاهيم الجودة في المناهج الدراسية.
2- استخدام مفاهيم الجودة لتحسين الإدارة التعليمية.
3- إشارة مفاهيم الجودة لتحسين جودة التدريس.
4- مفاهيم عن إجراء المزيد من البحوث لتحسين جودة الخدمات التعليمية.

إن هذه الأنظمة هي جزء من الاستراتيجية في مستوى الإدارة الأعلى، حيث تتضمن كل الأفراد والتعلم والتكيف للتغيير فهي عناصر النجاح الأساسية، وهي تعتمد على الطرق العلمية والمساهمات الفردية والجماعية (Anninos, 2007, p315).

أهمية جودة التعليم العالي:

يحقق جودة التعليم العالي الأغراض الآتية:

1- الجودة في الوضوح و الشفافية في البرامج الأكاديمية.
2- توفير معلومات صحيحة ودقيقة للطلبة، وتحديد الأهداف بدقة للبرامج الدراسية التي تقدمها الجامعة.
3- ضمان أن الأنشطة الدراسية للبرامج المعتمدة تلبي كافة متطلبات كذلك وحاجات الجامعة، والطلبة، والمجتمع، والاعتماد الأكاديمي، وتتفق والمعايير الدولية في التعليم العالي ومتطلبات المهن، بيد أن ضمان الجودة في التعليم العالي عملية تقييم جارية ومستمرة لجودة نظام التعليم العالي ومؤسساته أو برامجه، حيث يُعد هذا النظام آلية تنظيمية أساسه المساءلة والتطوير وتوفير المعلومات والأحكام من خلال عملية متفق عليها ومعايير مؤسس لها بشكل منطقي.

أبعاد جودة التعليم:

تتمثل جودة الخدمة التعليمية بخمسة أبعاد وهذه الأبعاد على النحو الآتي:

1- الاستجابة:

يشمل هذا البعد أربع متغيرات تقيس اهتمام المنظمة بإعلام عملائها بوقت أداء الخدمة، وحرص موظفيها على تقديم خدمات فورية لهم، والرغبة المستمرة لدى موظفيها في مساعدتهم، وعدم انشغال الموظفين بالاستجابة الفورية لطلباتهم.

وعرفها (شمسي وعلي، 2022م، 219) بأنه يشمل أربع متغيرات (الاهتمام بالعملاء وقت الخدمة، وحرص الموظفين على تقديم خدمات فورية لهم، والرغبة في مساعدة العملاء، وعدم الانشغال عن الإجابة عن أسئلتهم)، وعرفها (خزعل، 2019م، 8) بقدرة مقدمي الخدمة الاستجابة بسرعة على طلبات الطلاب واستفساراتهم.

كما عرفها الباحثان: قدرة مقدمي الخدمة في الجامعات اليمنية الاستجابة لطلبات العملاء وتقديم الخدمة في الوقت المناسب، الاهتمام بالعملاء ومساعدتهم وعدم الانشغال عن الإجابة عن أسئلتهم.

https://doi.org/10.20428/jss.v31i7.3147

2- الاعتمادية:

مدى قدرة المؤسسات التعليمية على تقديم خدمات تعليمية بجودة عالية بشكل مستمر ومنتظم مع الالتزام بالمعايير الأكاديمية والإدارية.

وعرفها (سليمان، 2020م، 14) القدرة على أداء الخدمة التعليمية بجودة عالية وثقة معتادة لدى العملاء.

وعرفها الباحثان: بقدرة الجامعات اليمنية على تأدية الخدمة التعليمية الحالية والمرتقبة بدقة عالية وثقة مستمرة.

3- الملموسية:

عرفها (شمسي وعلي، 2022م، 219) وتشمل هذه العناصر أربعة متغيرات تقيس مدى توفر الحداثة في معدات المنظمة، والرؤية الجذابة للمرافق المادية، والمظهر الأنيق لموظفيها، وتأثير المظهر العام.

وعرفها الباحثان بأنها عبارة عن (الأشياء الملموسة، والمادية والحداثة في المعدات، والمظهر العام، والمظهر الجذاب لموظفين) لتطوير جودة الجامعات اليمنية في الأداء المؤسسي.

4- الأمان:

ويشمل خمسة متغيرات تقيس وفاء المؤسسة بالتزاماتها المتعهد بها لعملائها، واهتمامها بكل مشكلاتهم، وحرصها على تقصي الدقة في أداء الخدمة، والتزامها بتقديم خدماتها على مستوى الوقت الذي وعدت فيه بتقديم الخدمة لعملائها، والاحتفاظ بسجلات دقيقة وخالية من الأخطاء.

وعرفه (شمسي وعلي، 2022م، 219) بأنه يحتوي على أربعة متغيرات (غرس الثقة للعملاء، وشعور العملاء بالأمان، واللباقة مع العملاء، ومعرفتهم بالمعرفة الكافية للإجابة على أسئلتهم).

وعرفها الباحثان بأنه غرس الجامعات اليمنية الثقة للعملاء وإعطاؤهم الأمان والاهتمام الخاص بالرد على استفساراتهم بلباقة سريعة.

5- التعاطف:

عرفها (شمسي وعلي، 2022م، 219) ويشمل هذا البعد خمسة متغيرات تتعلق بالاهتمام الشخصي لموظفي المنظمة بالعملاء، وفهم احتياجاتهم، ومدى ملاءمة ساعات عمل المنظمة لتناسب جميع العملاء، واهتمام المنظمة بمصلحتهم العلي والوعي الكافي بهم احتياجاتهم.

كما عرفها الباحثان بالاهتمام الجامعات اليمنية بالعملاء من حيث الاهتمام الشخصي بهم وفهم احتياجاتهم.

إيجابيات جودة التعليم العالي:

1- تعزيز التنمية المستدامة:

أكدت الباحثة (مونية، 2018م، 144) أن جودة التعليم العالي تعد ركيزة أساسية في تحقيق التنمية المستدامة، حيث تسهم في تطوير المعرفة ونشرها لخدمة المجتمع، مما يؤدي إلى تحسين مهارات الأفراد ومواكبة تحديات العصر.

2- تحسين سمعة الجامعة:

أظهرت دراسة (المحمد، وصبري، 2023م، 14) أن أبعاد جودة التعليم العالي، مثل الاعتمادية والتعاطف والأمان، لها تأثير معنوي في سمعة الجامعة، مما يعزز من مكانتها الأكاديمية والاجتماعية.

3- المواءمة مع سوق العمل:

أشارت دراسة (صبري، 2018م، 144) إلى أن جودة التعليم العالي تساهم في مواءمة البرامج الأكاديمية مع متطلبات سوق العمل، مما يعزز من فرص توظيف الخريجين ويقلل من الفجوة بين مخرجات التعليم واحتياجات السوق.

4- تعزيز التنافسية والابتكار:

أوضحت الباحثة الصاوري أن جودة التعليم العالي من خلال دمج التعليم الرقمي والتقدم التكنولوجي تعزز من التنافسية وتدعم الابتكار في العملية التعليمية، مما يؤدي إلى تحسين مخرجات التعليم.

5- دعم التنمية الاقتصادية:

أشارت دراسة "فتيحة طويل وصليحة مصيبح" إلى أن جودة التعليم العالي تسهم في تعزيز التحصيل الجامعي وجعل مخرجات الجامعة أكثر كفاءة، مما يدعم التنمية الاقتصادية من خلال توفير كوادر مؤهلة تلبي احتياجات السوق.

الفصل الثالث: منهجية الدراسة

نبذة عن مجتمع الدراسة:

يُعد التعليم العالي حديث العهد في اليمن حيث بدأ إنشاء جامعة عدن وجامعة صنعاء في بداية السبعينات، وبدأ التعليم العالي في اليمن بمؤسستين حكوميتين في صنعاء وعدن لتلبية احتياجات المجتمع من الكوادر المؤهلة، ورغبة في نشر التعليم الجامعي في كل ربوع الوطن، وبالرغم من أن عمر التعليم عقود، إلا أنه شهد تطوراً كبيراً من خلال التوسع الهائل في افتتاح مؤسساته المختلفة الحكومية والأهلية.

وتبلغ عدد الجامعات الحكومية الحالية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إلى عام 2024م عدد (18) جامعة معتمدة في وزارة التعليم العالي، أما الجامعات الأهلية المستكمل إجراءاتها لدى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عددها (34) جامعة رئيسة وفرعية، والجامعات الأهلية غير المستكمل إجراءاتها لدى وزارة التعليم العالي (21) جامعة رئيسة وفرعية.

أما الجامعات الحكومية والجامعات الأهلية في محافظة عدن عدد (10) جامعات رئيسية وفرعية.

جدول (1.3) الجامعات الحكومية والأهلية في محافظة عدن.

الجامعات الحكومية والأهلية في محافظة عدن			
الرقم	اسم الجامعة	عام التأسيس بالسنة الميلادية	مركز رئيس/ فرع
1	جامعة عدن	1970م	مركز رئيس
2	جامعة العلوم والتكنولوجيا	2020م	مركز رئيس عدن
3	الجامعة الوطنية	2000م	فرع عدن
4	جامعة القران الكريم للعلوم الإسلامية	2006م	فرع عدن
5	الأكاديمية العربية للعلوم المصرفية والمالية	2009م	فرع عدن
6	جامعة ابن خلدون	2010م	مركز رئيس عدن
7	الجامعة اللبنانية الدولية	2009م	فرع عدن
8	جامعة الريادة	2019م	مركز رئيس عدن
9	جامعة العادل	2014م	مركز رئيس عدن

https://doi.org/10.20428/jss.v31i7.3147

10	جامعة عدن الألمانية الدولية	2023م	مركز رئيس عدن

ملخص الباحثين بحسب إصدار ديوان عام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي قطاع الشؤون التعليمية (فبراير: 2024م).

مجتمع الدراسة:

الأكاديميون والباحثون في (جامعة عدن، وجامعة العلوم والتكنولوجيا).

جدول رقم (2.3) مجتمع الدراسة

اسم الجامعة	الأكاديميون والباحثون
جامعة عدن	362
جامعة العلوم والتكنولوجيا	83
المجموع	445

تجميع الباحثين اعتمادًا على مصدر الموارد البشرية في الجامعتين.

عينة الدراسة:

نظرًا لطبيعة الدراسة وحجم مجتمعها، فقد اختيرت عينة (قصدية) غير عشوائية بلغت (170) عضوًا، بمقدار (38.2٪) من مجتمع الدراسة وزعت (170) استبانة، واستعيدت (162) بنسبة 95.29٪، بعد استبعاد (8) لعدم صلاحيتهم للتحليل الإحصائي.

وحدة التحليل:

إن وحدة التحليل في هذه الدراسة هي الجامعة وستجمع البيانات من خلال الموظفين الأكاديميين والباحثين في جامعة العلوم والتكنولوجيا وجامعة عدن.

اختبار ثبات أداة الدراسة وصدقها:

اختبار ثبات أداة الدراسة:

يوضح الجدول (3.3) نتائج اختبار ألفا كرونباخ:

جدول (3.3): نتائج اختبار ألفا كرونباخ لأداة الدراسة

فقرات الاستبانة	عدد الفقرات	درجة الثبات Alpha	درجة المصداقية $\sqrt{Alpha}$
بُعد الاعتماد المؤسسي	8	0.75	0.84
بُعد الاعتماد البرامجي	7	0.77	0.90
إجمالي الاعتماد الأكاديمي	15	0.76	0.87
الاستجابة	5	0.93	0.91
الاعتمادية	5	0.90	0.90
الملموسية	5	0.97	0.96
الأمان	5	0.96	0.98

التعاطف	5	0.98	0.99
إجمالي جودة التعليم العالي	25	0.94	0.95
الاستبانة بشكل عام	40	0.75	0.90

يتضح من الجدول أن معامل الثبات للمتغير المستقل المتمثل في الاعتماد الأكاديمي جاء بدرجات ثبات (0.76)، وبدرجات مصداقية (0.87)، أما معامل الثبات للمتغير التابع المتمثل في جودة التعليم العالي جاء بدرجات ثبات بين (0.94)، وبدرجات مصداقية (0.95)، وهذا يعني أنها جاءت بنسبة ثبات مرتفعة، ودرجة مصداقية مرتفعة أيضًا، وهذا يعني أن العينة متجانسة في الاستجابة على الاستبانة ويمكن الاعتماد على النتائج في تعميمها على مجتمع الدراسة. فيما جاءت قيمة معامل الثبات لأداة جمع البيانات بشكل عام جاءت بنسبة (0.75) وهذا يعني أنها جاءت بنسبة ثبات مرتفعة جدًا، وجاءت نسبة المصداقية لإجابات العينة (0.90)، وهذا يعني أن درجة مصداقية الإجابات مرتفعة، مما يؤهلها لتكون أداة قياس مناسبة وفاعلة لهذه الدراسة، ويمكن الاعتماد على النتائج في تعميمها على مجتمع الدراسة بدرجة كبيرة.

الفصل الرابع: نتائج التحليل واختبار الفرضيات

التحليل الوصفي للمتغيرات الدراسة:

ويوضح الجدول التالي المتوسط العام والانحرافات المعيارية والرتبة والأهمية النسبية لأبعاد محور الاعتماد الأكاديمي وجودة التعليم العالي:

جدول رقم (1.4) المتوسطات العامة والانحرافات المعيارية والرتبة والأهمية النسبية لفقرات الدراسة.

رقم البعد	الأبعاد	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه	الوزن النسبي
	الاعتماد الأكاديمي					
1	بُعد الاعتماد المؤسسي	4.17	0.07	2	موافق	83.40
2	بُعد الاعتماد البرامجي	4.18	0.06	1	موافق	83.60
	المتوسط العام		4.18		موافق	83.50
	الانحراف المعياري العام				0.09	
	جودة التعليم العالي					
1	الاستجابة	3.65	0.13	1	موافق	72.96
2	الاعتمادية	3.65	0.12	1	موافق	73.08
3	الملموسية	3.60	0.13	2	موافق	72.08
4	الأمان	3.59	0.07	3	موافق	71.76
5	التعاطف	3.49	0.11	4	موافق	69.88
	المتوسط العام		3.60		موافق	71.95
	الانحراف المعياري العام				0.06	

https://doi.org/10.20428/jss.v31i7.3147

يتضح من الجدول رقم (1.4) أن المتوسط العام لمحور الاعتماد الأكاديمي بلغ (4.18) وباتجاه عام موافق وبانحراف معياري (0.09) لم يتجاوز الواحد الصحيح، مما يدل على تجانس إجابات أفراد العينة تجاه فقرات الدراسة، أما فيما يخص أبعاد هذه المحور نجد أن بُعدي الاعتماد البرامجي حصل على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.18) وبانحرافين معياريين (0.06) وباتجاه موافق، فيما حصل على المرتبة الثانية بُعد الاعتماد المؤسسي بمتوسط حسابي بلغ (4.17) وانحراف معياري (0.07) باتجاه موافق، كما يتضح أن المتوسط العام لمحور جودة التعليم العالي بلغ (3.60) وباتجاه عام موافق وبانحراف معياري (0.06) لم يتجاوز الواحد الصحيح، مما يدل على تجانس إجابات أفراد العينة تجاه فقرات الدراسة، أما فيما يخص أبعاد هذه المحور نجد أن بُعدي الاستجابة والاعتمادية حصل على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.65) وبانحرافين معياريين (0.13) و(0.12) على التوالي وباتجاه موافق، فيما حصل على المرتبة الثانية بُعد الملموسية بمتوسط حسابي بلغ (3.60) وانحراف معياري (0.13) باتجاه موافق، أما بُعد الأمان حصل على المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ (3.59) وانحراف معياري (0.07)، فيما حصل بعد التعاطف على المرتبة الرابعة بمتوسط (3.49) وانحراف معياري (0.11) وباتجاه موافق، وبناءً على ما سبق فإن هناك موافقة من قبل المبحوثين تجاه فقرات الدراسة وهوما تؤكده الأهمية النسبية لأبعاد الفقرات، حيث حققت نسبة موافقة تجاوزت 68٪ لجميع الأبعاد، ويفسر الباحثان من خلال هذه النتائج أن أفراد العينة من أكاديميين وباحثين يرون أن الجامعات اليمنية تولي اهتماماً مقبولًا بمعايير الاعتماد الأكاديمي وتسعى إلى تحسين جودة التعليم العالي، خصوصاً من خلال تطوير البرامج الأكاديمية وتجويد المخرجات التعليمية، غير أن هذه الجهود ما زالت بحاجة إلى تحسين المرافق والبنية التحتية، وتعزيز الثقافة المؤسسية القائمة على الثقة والأمان، وتطوير المهارات الإنسانية للعاملين في الجامعات من خلال برامج تدريبية مستمرة.

اختبار الفرضيات

قام الباحثان في هذا الجزء باختبار فرضيات الدراسة باستخدام أسلوب ونموذج الانحدار الخطي البسيط، وأسلوب الانحدار البنائي، وتحليل المسار، واختبار T لعينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين الأحادي، وفيما يلي فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية الأولى:

"لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للاعتماد الأكاديمي في جودة التعليم العالي في الجامعات اليمنية عند مستوى 0.05".

وتتفرع هذه الفرضية إلى الفرضيات الفرعية الآتية:

الفرضية الفرعية الأولى:

"لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للاعتماد الأكاديمي ممثلة في بُعد الاعتماد المؤسسي في جودة التعليم العالي في الجامعات اليمنية عند مستوى 0.05".

ولاختبار الفرضية استخدم أسلوب الانحدار الخطي البسيط وكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (2.4): نتائج الانحدار للعلاقة بين بُعد الاعتماد المؤسسي وجودة التعليم العالي.

المتغير المستقل		المتغير التابع/ جودة التعليم العالي							
		معالم النموذج	الخطأ المعياري	اختبار T		معامل الارتباط	معامل التحديد	F	
				المحسوبة	مستوى الدلالة	R	R2	المحسوبة	مستوى الدلالة
ثابت الانحدار	α	5.72	0.37	15.37	0.00	-0.30	0.09	7.49	0.01
الاعتماد المؤسسي	β	-0.24	0.09	-2.74	0.01				

يتضح من الجدول رقم (2.4) وجود علاقة ارتباطية عكسية متوسطة بين بُعد الاعتماد المؤسسي جودة التعليم العالي، وهذا ما أوضحه معامل الارتباط لبيرسون، حيث بلغت قيمته (-0.30) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05)، وهو أيضًا ما يؤكده ميل نموذج الانحدار البالغ (-0.24)، كما يؤثر بُعد الاعتماد المؤسسي في جودة التعليم العالي بنسبة (0.09)، أما ما نسبته (0.91) تعود لعوامل أخرى غير مدرجة في النموذج وهي ذات دلالة إحصائية وهذا ما أوضحه اختبار F حيث بلغت قيمته (7.49) وبمستوى دلاله إحصائية أقل من المستوى المعتمد في المقارنة 0.05،

ولمعرفة درجة تأثير المتغير المستقل (الاعتماد المؤسسي) على المتغير التابع أبعاد جودة التعليم العالي (الاستجابة - والاعتمادية - والملموسية - والأمان - والتعاطف)، تم استخدام أسلوب تحليل المسار وكانت النتائج كما في الشكل الآتي:

الفرضية الفرعية الثانية:

"لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للاعتماد الأكاديمي ممثلة في بُعد الاعتماد البرامجي في جودة التعليم العالي في الجامعات اليمنية عند مستوى 0.05".

ولاختبار الفرضية استخدم أسلوب الانحدار الخطي البسيط وكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (3.4): نتائج الانحدار للعلاقة بين بُعد الاعتماد البرامجي وجودة التعليم العالي.

المتغير المستقل		المتغير التابع/ جودة التعليم العالي							
		معالم النموذج	الخطأ المعياري	اختبار T		معامل الارتباط	معامل التحديد	F	
				المحسوبة	مستوى الدلالة	R	R2	المحسوبة	مستوى الدلالة
ثابت الانحدار	α	2.25	1.17	1.92	0.06	0.23	0.05	28.13	0.00
بُعد الاعتماد البرامجي	β	0.51	0.25	2.09	0.04				

يتضح من الجدول رقم (3.4) وجود علاقة ارتباطية طردية ضعيفة بين بُعد الاعتماد البرامجي جودة التعليم العالي، وهذا ما أوضحه معامل الارتباط لبيرسون، حيث بلغت قيمته (0.23)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05)، وهو أيضًا ما يؤكده ميل نموذج الانحدار البالغ (0.51)، كما يؤثر بُعد الاعتماد البرامجي في جودة

https://doi.org/10.20428/jss.v31i7.3147

التعليم العالي بنسبة (0.05)، أما ما نسبته (0.95) تعود لعوامل أخرى غير مدرجة في النموذج وهي ذات دلالة إحصائية وهذا ما أوضحه اختبار F حيث بلغت قيمته (28.13) وبمستوى دلالة إحصائية أقل من المستوى المعتمد في المقارنة 0.05.

ولمعرفة درجة تأثير المتغير المستقل (بُعد الاعتماد البرامجي) على المتغير التابع أبعاد جودة التعليم العالي (الاستجابة - والاعتمادية - والملموسية - والأمان- والتعاطف)، تم استخدام أسلوب تحليل المسار وكانت النتائج كما في الشكل الآتي:

(4.4): نتائج الانحدار البنائي للعلاقة بين الاعتماد الأكاديمي جودة التعليم العالي.

المتغيرات		جودة التعليم العالي						
		معالم النموذج	الخطأ المعياري	اختبار T		معامل الارتباط R	معامل التحديد R2	Q2
				المحسوبة	مستوى الدلالة			
بُعد الاعتماد المؤسسي	B1	0.03	0.01	10.57	0.00	0.32	0.10	0.051
بُعد الاعتماد البرامجي	B2	0.02	0.01	1.69	0.09			

يتضح من الجدول (4.4) وجود علاقة ارتباطية متوسطة بين الاعتماد الأكاديمي (بُعد الاعتماد المؤسسي، وبُعد الاعتماد البرامجي) وجودة التعليم العالي، وهذا ما أوضحه معامل الارتباط لبيرسون حيث بلغت قيمته (0.32) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05)، وهو ما تأكده معاملات الانحدار إحصائية الاعتماد الأكاديمي (بُعد الاعتماد المؤسسي، وبُعد الاعتماد البرامجي) والتي بلغت (0.03 ، 0.02) على التوالي، وجميعها تؤثر بشكل معنوي في جودة التعليم العالي، حيث نجد أن بُعد الاعتماد المؤسسي يأتي في المرتبة الأولى، يليه في المرتبة الثانية بُعد الاعتماد البرامجي، وفقًا لهذه الدراسة يُعد تأثيره غير معنوي، كما تؤثر الاعتماد الأكاديمي (بُعد الاعتماد المؤسسي، وبُعد الاعتماد البرامجي) مجتمعة في جودة التعليم العالي بنسبة (0.10)، أما ما نسبته (0.90) تعود لعوامل أخرى غير مدرجة في النموذج، وهي ذات دلالة إحصائية، كما يتضح من الجدول أن قيمة مؤشر مطابقة النموذج وهو مؤشر القدرة التفسيرية للنموذج البنائي Q2 بلغت (0.051) وهو أكبر من الصفر (Q2>0)، وعليه نرفض فرضية الرئيسية الأولى التي تنص على "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للاعتماد الأكاديمي في جودة التعليم العالي لدى الموظفين في الجامعات اليمنية عند مستوى 0.05".

ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية الاعتماد الأكاديمي في جودة التعليم العالي في الجامعات اليمنية عند مستوى 0.05"، ويفسر الباحثان بأن هذا يشير إلى أن الاهتمام بتطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي سواء على مستوى المؤسسة أم البرامج يسهم فعليًا في تحسين جودة التعليم العالي،

ولكن بدرجة ليست كبيرة، ما يعني وجود عوامل أخرى تؤثر في الجودة لم يتم تضمينها في النموذج، يُعزى ذلك إلى أن بعض الجامعات اليمنية قد تطبق معايير الاعتماد كإجراء شكلي وليس كجزء من ثقافة الجودة المتكاملة، وهو ما يقلل من تأثير تلك المعايير في الواقع التعليمي، توافق مع دراسات سابقة: تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات: (الشرجبي، 2022م): التي أكدت وجود أثر إيجابي متوسط للاعتماد الأكاديمي في جودة التعليم، ودراسة (آل ناصر، 2020م): التي أشارت إلى أهمية تبني المعايير المؤسسية لضمان التحسين المستمر.

نتائج الدراسة:

1- أظهرت النتائج أن الجامعات اليمنية تطبق أبعاد الاعتماد الأكاديمي (الاعتماد المؤسسي، والاعتماد البرامجي) بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط العام (4.18) باتجاه "موافق"، وانحراف معياري (0.09)، وهو ما يدل على وجود التزام نسبي بالمعايير المعتمدة من مجلس الاعتماد الأكاديمي.

2- واقع جودة التعليم العالي في الجامعات المبحوثة جاء بمتوسط حسابي (3.65) وهو أيضًا بتقدير "موافق"، مما يشير إلى وجود مستوى مقبول من الجودة، رغم تفاوت الأداء بين الأبعاد حيث جاءت أبعاد "الاستجابة" و"الاعتمادية" في الصدارة، بينما كان بُعد "التعاطف" الأقل من حيث رضا المبحوثين، خصوصًا في جانب بناء علاقة وجدانية ومجتمعية مع العملاء والطلاب.

3- للاعتماد الأكاديمي علاقة ارتباطية متوسطة مع جودة التعليم العالي بلغت قيمتها (0.32) وتختلف مستوى هذه العلاقة باختلاف الأبعاد، حيث انعكس تطبيق المعايير الأكاديمية على تحسن الأداء في مختلف أبعاد الجودة، لا سيما في الاستجابة والاعتمادية.

4- علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الاعتماد المؤسسي وجودة التعليم العالي، بمعامل تأثير (-0.24)، وأثر بنسبة تفسيرية (0.09).

5- أظهرت النتائج علاقة طردية ضعيفة بين الاعتماد البرامجي وجودة التعليم، بمعامل تأثير (0.51) وأثر ونسبة تفسيرية (0.05).

6- يوجد أثر ودلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) للاعتماد الأكاديمي بأبعاده مجتمعة في جودة التعليم العالي بأبعادها منفردة في المجتمع المبحوث بنسبة (0.51).

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات:

1- مستوى تطبيق الاعتماد الأكاديمي في الجامعات جاء مرتفعًا كما تشير إجابات أفراد العينة، وهو ما يدل على وجود التزام نسبي بالمعايير المعتمدة من مجلس الاعتماد الأكاديمي، وتمثل رؤية الجامعات واستراتيجياتها الطموحة أحد أبرز نقاط القوة، بينما كانت هناك ملاحظات على محدودية البنى التحتية من حيث التميز العلمي.

https://doi.org/10.20428/jss.v31i7.3147

2- أظهرت نتائج الدراسة أن متوسط تقييم أفراد العينة لمستوى جودة التعليم العالي في الجامعات اليمنية جاء مرتفعًا مما يدل على وجود مستوى مقبول من الجودة، مع تفاوت في الأداء بين أبعاد الجودة المختلفة.

3- تشير نتائج الدراسة إلى أن الجامعات اليمنية تبذل جهودًا جيدة في تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي، مما انعكس إيجابًا على مستويات جودة التعليم العالي، ومع ذلك فإن هناك فجوات نوعية، خصوصًا في مجالات البنية التحتية، والرقابة الأكاديمية، والأمان، والتعاطف مع المجتمع، وهي ما تتطلب تدخلات استراتيجية لتعزيز نقاط القوة ومعالجة جوانب الضعف.

4- كشفت النتائج أن بُعد الاعتماد الأكاديمي المؤسسي له تأثير عكسي دال إحصائيًا في جودة التعليم العالي، مما يشير إلى تطبيق جزئي أو شكلي للمعايير المؤسسية دون استيفاء جميع متطلبات الجودة.

5- أظهرت النتائج وجود علاقة طردية ضعيفة لكن دالة إحصائيًا بين بُعد الاعتماد الأكاديمي البرامجي وجودة التعليم، مما يدل على وجود جهود لتحسين البرامج الأكاديمية، لكنها ما زالت دون المستوى المطلوب.

6- أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذي دلالة إحصائية للاعتماد الأكاديمي بجوانبه المؤسسية والبرامجية في جودة التعليم العالي في الجامعات اليمنية، كما أن الاعتماد المؤسسي يؤثر بشكل سلبي بسيط لكنه دال على جودة التعليم، مما يعكس ضعفًا في التكامل المؤسسي لتطبيق معايير الاعتماد، كما أن الاعتماد البرامجي يؤثر بشكل إيجابي ضعيف في جودة التعليم، مما يدل على وجود جهود تطويرية غير مكتملة في تصميم وتنفيذ البرامج الأكاديمية.

التوصيات:

1- الاهتمام بترسيخ معايير الاعتماد الأكاديمي كممارسة مؤسسية مستدامة، لا تقتصر على مرحلة التقييم أو الزيارة الخارجية، وإنما تنعكس في الأداء اليومي للكوادر الأكاديمية والإدارية، وتعزيز الاستثمار في البنية التحتية الجامعية، لا سيما في الجوانب التي تسهم في التميز العلمي مثل: المختبرات، والمرافق البحثية، والمكتبات الرقمية، لضمان توافقها مع متطلبات الاعتماد المؤسسي.

2- توصي الدراسة بالتركيز على تعزيز بُعد التعاطف في جودة التعليم العالي، من خلال تنمية العلاقة الوجدانية والإنسانية بين الكادر الأكاديمي والطلاب، بما يعزز من شعورهم بالدعم والانتماء مع الاستمرار في دعم أبعاد الاستجابة والاعتمادية التي أظهرت مستويات أداء جيدة.

3- توصي الدراسة الجامعات المبحوثة تدريب وتأهيل الموظفين بشكل مستمر لتحقيق أعلى قيمة في التميز المؤسسي والبرامجي وفق أعلى جودة للتعليم العالي.

4- توصي الدراسة بتعزيز تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي في الجامعات اليمنية بشكل متكامل، خصوصًا ما يتعلق بالاعتماد المؤسسي، لتقوية الأثر الإيجابي على جودة التعليم.

5- توصي الدراسة بالاهتمام بالاعتماد البرامجي من خلال مراجعة وتطوير البرامج الأكاديمية بناءً على معايير مجلس الاعتماد الأكاديمي واحتياجات سوق العمل المحلي.

1- 6. تعزيز تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي في الجامعات اليمنية بشكل متكامل، خصوصًا ما يتعلق بالاعتماد المؤسسي، لتقوية الأثر الإيجابي في جودة التعليم، والاهتمام بالاعتماد البرامجي من خلال مراجعة وتطوير البرامج الأكاديمية بناءً على معايير مجلس الاعتماد الأكاديمي واحتياجات سوق العمل المحلي.

المراجع:

أولاً: الكتب

رعد عبد الله الطائي، وعبد السلام علي النوري. (دون تاريخ). *جاهزية الجامعات العراقية للاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة: حالة دراسية لجامعة الأنبار*. المجلة العربية للإدارة، مصر.

يوسف حجيم الطائي، وهاشم فوزي دباس العبادي. (2008). *إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي*. عمان، الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

ثانياً: الرسائل والأبحاث المنشورة

آل ناصر. (2020). أثر تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد في تطوير الجامعات السعودية. *مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية*، *1*(6)، 26.

بصير خلف خزعل. (2019). واقع أبعاد جودة التعليم العالي وأثرها في الالتزام التنظيمي (دراسة استطلاعية لعينة من مدرسي جامعة كركوك). *مجلة اقتصاد المال والأعمال*، *3*(1)، 474.

عبد الرحمن محمد الشرجبي، وسميرة صالح المطري، ومحمد علي الشيباني. (2023). تطوير نظام ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في التعليم العالي في ظل بعض التجارب العالمية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *8*(16)، 1.

عبد السلام علي حسين النوري. (2020). قراءة تحليلية في فلسفة الاعتماد الأكاديمي في الجامعات السعودية. *المجلة العراقية للعلوم الإدارية والمالية*، *18*(2)، 57.

قداري، سماح. (2020). الاعتماد الأكاديمي آلية من آليات الجودة على مؤسسات التعليم العالي في الجزائر. *المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات*، *24*(47)، 62.

قرين ربيع. (2020). تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي كمدخل لضمان جودة التعليم العالي في ضوء التجربة الأمريكية، البريطانية والفرنسية. *مجلة أوراق الاقتصادية*، *4*(2)، 253.

https://doi.org/10.20428/jss.v31i7.3147

لحميدي. (2023). جودة التعليم العالي وعلاقتها بإدارة التغير التنظيمي لدى الأستاذ الإداري. *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية*، *8*(1)، 295.

منى إدريس. (2022). تحديات الاعتماد الأكاديمي في الجامعات السودانية. *مجلة التعليم العالي*، *11*(2)، 98.–117

ناصف محمد. (2020). تقييم جودة الخدمات التعليم العالي من وجهة نظر الأساتذة. *مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا*، *16*(24)، 431.

ثالثاً: الرسائل غير المنشورة

أحمد حسين. (2020). أثر تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي على كفاءة الأداء المؤسسي في جامعة ظفار بسلطنة عمان (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الإدارة، جامعة ظفار، سلطنة عمان.

أفنان بنت خالد عبد العزيز بنونة. (2015). درجة أهمية وتطبيق كلية التربية لمعايير الاعتماد الأكاديمي المرتبطة بالخدمات الطلابية من وجهة نظر طلابها (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

سعيد علي سليمان. (2020). مستوى جودة الخدمات الجامعية كما يراها طلاب الأقصى في غزة حسب مقياس (SARVPERF) (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم الإدارية، جامعة الأقصى، فلسطين.

كواش زاوي. (2021). جودة التقييم الذاتي لدى خلية ضمان الجودة بجامعة الجزائر ودورها في تحسين جودة التعليم العالي بالجامعة حسب تقرير سنة 2017 (ماجستير). الجزائر.

محمد علي ماهر. (2021). إطار مقترح لتحسين جودة الخدمة التعليمية (دراسة ميدانية على الجامعات الخاصة في مصر) (رسالة ماجستير). كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة القاهرة، مصر.

محمود عبد الحق الصلوي. (2015). مدى تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي اليمنية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية والأساتذة والإداريين (رسالة ماجستير). مركز تطوير الإدارة العامة، جامعة صنعاء، اليمن.

رابعاً: الملتقيات والمؤتمرات

نذير غانية. (دون تاريخ). آليات ومداخل تطبيق نظام الجودة في التعليم العالي. في *الملتقى الأول حول الجامعة والانفتاح على المحيط الخارجي والانتظارات والرهانات*. (29-30) جامعة حمة لخضر الوادي، الجزائر.

هالة عبد القادر صبري. (2010). جودة التعليم العالي ومعايير الاعتماد الأكاديمي: تجربة التعليم الجامعي الخاص في الأردن. في *أعمال المؤتمر الثالث للمنظمة العربية للتنمية الإدارية* (ص. 87–114). شرم الشيخ، مصر.

خامساً: المراجع الأجنبية:

Demir, A. (2022). The Role of Accreditation in Enhancing Higher Education Quality: A Case Study from Turkey. *Turkish Journal of Higher Education, 12*(3), 110–125.

Ismail, R. (2023). Assessing Higher Education Quality Using EFQM in Malaysia. *Journal of Education & Quality, 11*(2), 112–134

https://doi.org/10.20428/jss.v31i7.3147